

Digital media education and its role in promoting ethical and educational values

For middle and high school students

Ass. Lect. Kazem Karim Mohsen

Mazaya University College / Media Department



Kadhimkareem0@mpu.edu.iq



<https://orcid.org/0000-0002-4508-4813>



<https://doi.org/10.32792/tqartj.v3i41.414>

Received 1/11/2023, Accepted 1/2/2023 , Published 26/3/2023

Abstract:

As a result of the tremendous development in communication and media technology, and the intermarriage of the communication process with the technologies of the global information network (the Internet), it resulted in electronic media, social networking sites, applications and various media in what is called the concept of digital media, through which a lot of information is published that includes messages with content and media contents With multiple goals and objectives, it is characterized by influential and guiding power in the diversity of programs and their employment by attracting attention, influencing and persuading. Making digital media some of its users passive recipients who do not think and verify the media content, much of which affects the social, ethical and educational values of the target audience that interests us in our research students.

Media experts and the international organization pushed UNESCO and the various countries of the world to search for what protects their citizens, especially students and youth, in order to immunize them from dangerous media contents and content, and because of the huge amount of information that is transmitted by digital media via the Internet, it makes it difficult to control, block or censor, which led This is the adoption of the concept of digital media education to meet the challenges of the great media openness.

Keywords: education and digital media, content and digital content, digital content media.



Copyright (c) 2023 Ass. Lect. Kazem Karim Mohsen

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التربية الاعلامية الرقمية ودورها في تعزيز القيم الاخلاقية والتربوية
لطلاب المدارس المتوسطة والثانوية

م.م كاظم كريم محسن

كلية مزايا الجامعة / قسم الاعلام



Kadhimkareem0@mpu.edu.iq



<https://orcid.org/0000-0002-4508-4813>



<https://doi.org/10.32792/tqartj.v3i41.414>

ملخص البحث

نتيجة التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال والإعلام ، وتزاوج عملية الاتصال مع تقنيات شبكة المعلوماتية العالمية (الانترنت) نتج عنها اعلام الكتروني ومواقع تواصل اجتماعي وتطبيقات و وسائل متنوعة بما يسمى مفهوم الاعلام الرقمي ، من خلاله يتم نشر العديد من المعلومات التي تتضمن رسائل ذات محتوى ومضامين اعلامية ذات اهداف وغايات متعددة تتميز بقوة تأثيرية وتوجيهية في تنوع البرامج وتوظيفها من خلال جذب الانتباه والتأثير والإقناع . جعل من الاعلام الرقمي بعض مستخدميته متلقين سلبيين لا يفكرون ويتحققون من المحتوى الاعلامي والذي يؤثر الكثير منه على القيم الاجتماعية والأخلاقية والتربوية للجمهور المستهدف الذي يهمننا في بحثنا الطلبة .

دفع خبراء الاعلام ومنظمة العالمية اليونسكو ودول العالم المختلفة للبحث عن ما يحمي مواطنيها وخصوصا الطلبة والشباب لتحسينهم من المضامين والمحتوى الاعلامي الخطر ، وبسبب الكم الهائل من المعلومات التي يتم ارسالها من قبل وسائل الاعلام الرقمي عبر شبكة الانترنت يجعل من الصعوبة السيطرة أو الحجب أو الرقابة ، ادى ذلك تبني مفهوم التربية الاعلامية الرقمية لمواجهة تحديات الانفتاح الاعلامي الكبير .

الكلمات المفتاحية : التربية والإعلام الرقمي ، المضمون والمحتوى الرقمي ، وسائل المحتوى الرقمي .

المقدمة

أضحت التربية الإعلامية ضرورة عصرية لمواكبة مستجدات التربية الحديثة على المستوى الدولي والتي تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة والصوت والصورة الساكنة والمتحركة التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات والوسائط والتطبيقات المتنوعة في الاعلام التقليدي والإعلام الرقمي وما يهمننا في الموضوع المخاطر الناتجة من التعامل مع الاعلام الرقمي في سياق التطورات التكنولوجية لوسائل الاعلام والاتصال في ظل تنوع المحتوى الاعلامية والمضامين والأفكار والمعلومات الانفجارية التي يتسم فيها الاعلام الرقمي ، من أجل إيجاد اجراءات التربية وتحسين الطلبة على حسن استغلال واستثمار وسائل



الاتصال الرقمي وتجنب مخاطرها وتزويد الأفراد بأدوات ومهارات التحليل والتفسير المرتبطة بالبيئة الرقمية ونشر مبادئ وضوابط تقودهم لاكتساب الحس التفكير النقدي الإيجابي الذي ينأى بهم عن الاستهلاك السلبي للمحتويات الرقمية وتحصينهم وإكسابهم مناعة تجعلهم قادرين على فهمها والتعاطي معها وإنتاجها لفهم المعطيات التي يفرضها هذا العصر والتحديات التي تواجهنا لتحقيق تربية اعلامية سليمة للطلبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشهد معظم المجتمعات الدولية اليوم نقاشات وحوارات ساخنة وجادة من خلال المؤتمرات والاجتماعات والندوات بخصوص النظامين التربوي والإعلامي نتيجة التطورات التكنولوجية الهائلة في العملية الاتصالية الحديثة جراء استخدام وسائل وتطبيقات الاعلام الرقمي بإرسال واستقبال المعلومات والرسائل بمحتوى ومضامين اعلامية متنوعة ، ونتج عن هذا ميلاد تناقضات خطيرة في عقول الأفراد وطرق تفكيرهم. فالنظام التربوي يقوم على القيم الموجودة في المحتوى الدراسي وعلى التنافس في التحصيل والانجاز المتمثلة في التعلم الذاتي ومهارات التربية والتعليم . بينما يستند النظام الإعلامي على الاتصال الرقمي الذي يهتم بالجديد دون التأمل في محتواها وبالموضوعات المتنوعة دون التركيز على تخصص بعينه وتقديم البرامج والمضامين الإعلامية ذات الجذب والإثارة والسهولة التي تشكل بغض النظر عن ركاكة الأساليب أو تفاهة المفردات اللغوية وهذا اظهر التناقض بين النظامين التربوي والإعلامي , ادى ذلك الى تأثيرات على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المتلقين , ترتب على هذا التناقض نوع من التصادم في العلاقة القائمة بين المؤسسات التربوية والإعلامية وظهور تباين واضح بين الثقافة المدرسية التي تعتمد على المعرفة ذات الطابع الاكاديمي وبين الثقافة الإعلامية التي تروجها وسائل الإعلام الرقمي ذات الطابع الترويحي المستند إلى الإثارة والدعاية , وهيمنة الثقافة الغربية وعولمتها للتأثير على الهوية الثقافية الإسلامية والحضارية للشباب العربي المسلم .

رغم التباين الثقافي الذي توفره المؤسسات التربوية والإعلامية ورغم التناقض في أهدافهما وغاياتهما ووسائلهما وأساليبهما إلا أنه توجد مجالات من التجانس والتشابه بين المؤسسات التربوية والإعلامية فكلاهما عملية اتصال وكلاهما يساهم في التنشئة الاجتماعية للأفراد الذي يقضون فترات طويلة من حياتهم من نصيب الجيل الحالي من تأثيرات وسائل الإعلام الرقمية في تكوين ثقافته وبناء شخصيته ، وتحديد أنماط سلوكه وإكسابه المفاهيم والقيم والعادات والاتجاهات قد تزايد كثيراً في ظل تقدم تقنية الاتصالات والمعلومات ، وهذا يتطلب تجاوز القطيعة والاختلاف القائمة بين التربويين



والإعلاميين والتعاون في توظيف وسائل الإعلام الرقمية في خدمة الأغراض التربوية، وتوظيف التربية في تفعيل الرسائل الإعلامية المختلفة في بناء جيل من الطلبة الواعي يستفيد من الإعلام والتربية في تجاربه وخبراته الحياتية في المدرسة وخارجها .
وتسعى دراسة البحث الإجابة على التساؤلات التالية :-

- ١ - ما هي التربية الإعلامية الرقمية ؟
- ٢ - ما هي الاسباب التي دعت الحاجة الى التربية الاعلامية الرقمية بتطبيقها على طلبة المدارس ؟
- ٣ - ما هي أهمية التربية الإعلامية في تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة المدارس
- ٤ - ما هي الأهداف المتحققة من وجود التربية الإعلامية الرقمية ضمن المناهج الدراسية لطلبة الدراسة المتوسطة والثانوية ؟
- ٥ - ما هي الوظائف الرئيسية التي تهتم بها التربية الإعلامية الرقمية وأثرها المهم في الوعي التربوي والذهني للطلبة .
- ٦ - ماهي الخصائص والسمات الأبرز للتربية الإعلامية الرقمية ؟
- ٧ - كيف تكون شكل العلاقة بين التربية والإعلام الرقمي ؟
- ٨ - رصد ماهية الايجابيات والسلبيات التي ترافق الإعلام الرقمي ؟

هذا ما سيتم الإجابة على هذه التساؤلات في متن الدراسة البحثية , والتي يسعى الباحث من خلالها رصد التربية الإعلامية الرقمية وانعكاساتها على طلبة المدارس المتوسطة والثانوية , بغية إكمال ورفد البنية البحثية في وقت تتبلور نظريات وأفكار جديدة تتناسب وطبيعة كل مرحلة .

مفهوم الاعلام الرقمي (Digital Media)

الإعلام الرقمي نتاج تزاوج تقنيات الاتصال والإعلام التقليدي مع تقنيات الاتصال الحديثة الوسائط المتعددة وشبكة الانترنت لإنتاج وتخزين المعلومات والبيانات وتنوع المحتوى والمضامين بأسلوب ميسر وتفاعلي في إرسال واستقبال النصوص والصور الثابتة والمتحركة والأصوات من خلال الوسائط المتعددة للأجهزة المحمولة والهواتف الذكية . ١ (نسرين حسونة , الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف)

مصطلح يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده من خلال الأجهزة الالكترونية (الوسائط) المتصلة



وغير المتصلة بالانترنت والتفاعل مع المستخدمين الآخرين اينما كانوا كما تشمل وسائل الاعلام الرقمي على الشبكة العنكبوتية , نقل الصوت والفيديو وغرف الدردشة والحوارات والبريد الالكتروني ومجموعات الانترنت أقراص CD و DVD والواقع الافتراضي ومجموع البيانات الرقمية مع الهاتف النقال والكاميرات الرقمية ٢. (سعود صلاح , الإعلام الجديد وقضايا المجتمع الفرص والتحديات)

مفهوم التربية

عرفها الفيلسوف الانكليزي هربرت سبنسر , التربية والتعليم احد اهم المسائل التي طالما انعم فيها الفلاسفة والمفكرون النظر , فالسبيل الوحيد لإصلاح أي مجتمع والارتقاء بإفراده هو بث الفضائل والقيم في النشء بجانب دراسته المواد العلمية ولكن اولا يجب ان تكون العملية التعليمية ذاتها جيدة وسليمة وترتكز على اسس قوية بحيث تحقق اهدافها . ٣ (هربرت سبنسر , التربية)

تعريف اخر التربية , نظام اجتماعي , يحدد الاثر الفعال للأسرة والمدرسة في تنمية النشء من النواحي الجسمانية والعقلية والأخلاقية حتى يمكنه ان يحيا حياة سوية في البيئة التي يعيش فيها , والتربية اوسع مدى من التعليم , الذي يمثل مراحلها المختلفة التي يمر فيها المتعلم , ليرقى بمستواه في المعرفة في دور العلم , لتكثيف الفرد ليشقى ويتلاءم مع تيار الحضارة الذي يعيش فيه وبهذا تصبح التربية عملية خارجية , يقوم فيها المجتمع لتنشئة الأفراد كي يسايروا المستوى الحضاري العام . ٤ (احمد زكي بدوي , معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية)

ومفهوم آخر التربية من وجه نظر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) امداد الفرد وتزويده بكل بحور المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات الضرورية للاستمرار بالعيش في كنف حياة فعالة ضمن حدود عالم ذات مصادر طبيعية وتمثل بدورها اضافة للبعد التربوي على الصعيد الدولي بمختلف مراحلها وأشكاله ويأتي ذلك في مساعي لتنمية أسمى مفاهيم التعاون والسلام وصون حقوق الانسان وحرياته الاساسية . ٥ (ديباجة مفهوم التربية , منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)

مفهوم وماهية التربية الاعلامية الرقمية

يكمن مفهوم وماهية التربية الاعلامية الرقمية هو , كيفية التعامل مع وسائل الإعلام الاتصالي وتشمل الكلمات والرسوم , والصوت , والصور الساكنة والمتحركة التي يتم تقديمها عن طريق التقنيات وتمكن أفراد المجتمع الى فهم واسع لوسائل الإعلام الاتصالية والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل , ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدامها للتفاهم مع الآخرين . ٦ (فهد بن عبد الرحمن الشميري , التربية الاعلامية كيف نتعامل معها)

مفهوم اخر التربية الاعلامية الرقمية بأنه تحسين قدرات المجتمع وتحديد الأجيال الجديدة والشباب في التعامل مع وسائل الإعلام الرقمية والحد من إضرارها , وتمكين افراد المجتمع وحمايتهم من المخاطر التي تفرضها الاستخدامات غير المهنية والمحتوى غير الملائم ومصادر المعلومات مثل خطابات الكراهية والمحتوى الذي يدعو الى التطرف والعنف والإرهاب وتعزيز قدرات الشباب على المشاركة



بشكل ايجابي وتمكينهم من حرية التعبير والتفكير النقدي والإبداع والريادة . ٧ (معهد الإعلام الاردني , مركز التربية الإعلامية والمعلوماتية)

ومفهوم اخر للتربية الإعلامية الرقمية من وجهة نظر منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم (اليونسكو) , يشهد الناس حول العالم تزايد كبيراً في الوصول الى المعلومة والقدرة على الاتصال , بينما يعاني البعض من ندرة المعلومات , يجد البعض الاخر أنفسهم وسط تدفق هائل للمحتوى الإعلامي الرقمي وتشمل التربية الإعلامية الرقمية مجموعة من القدرات للبحث عن المعلومات والمحتوى الإعلامي وتقييمها بعين ناقدة , واستخدامها والمساهمة فيها بحكمة , ومعرفة حقوق الفرد على الانترنت , وفهم كيفية مواجهة خطاب الكراهية على الانترنت والتنمر الالكتروني وفهم قضايا الأخلاقية المرتبطة بالوصول الى المعلومات واستخدامها , والمشاركة في الإعلام وتقنيات والاتصالات لتعزيز المساواة , وحرية التعبير , والحوار بين الثقافات والأديان والسلام .

وتعرف أيضاً بأنها التربية الإعلامية التي تهدف الى تعلم الطلبة كيفية قراءة الرسائل الإعلامية وتحليلها , وتقييمها , وإبداعها بمجموعة متنوعة من الأشكال . ٨ (احمد جمال حسن , التربية الإعلامية)

القيم الأخلاقية والتربوية

القيم الأخلاقية والتربوية (مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يتخذها الفرد ميزانا يزنون بها أعمالهم) التي تكون سبباً في نجاح العملية التعليمية , ويعد الهدف الرئيسي في وجود التربية الإعلامية الرقمية ضمن مفردات مناهج وزارة التربية , الاخلاق لها دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه , اهتم الإسلام بالقيم الأخلاقية كعنصر أساس ومهم في بناء الإنسان المسلم , التربية والتعليم من اهم المهن التي تتطلب أساساً ومبادئ يعتمد عليها في وضع مناهجه وتأييده رسالته ومنها التربية الإعلامية الرقمية , لما لها من المخرجات العلمية الفاعلة في جوانب شتى لتطوير العملية التعليمية والتربوية , وتعتمد على دراسات علمية موسعة من قبل مختصين من ذوي الخبرة , فلا بد معرفة القيم والأخلاق التي تكون سبباً في نجاح العملية التعليمية , وجود التربية الإعلامية الرقمية لزرع تلك القيم الأخلاقية والتربوية وتحسينهم من انزلاق في خطر وسائل الإعلام والاتصال الرقمي من خلال الضوابط والأسس التي يكتسبها الطالب من مهارات ينتج منها تلك القيم الأخلاقية والتربوية الايجابية وتمثل مركزاً مهماً في توجيه العملية التربوية , لما لها من دور بارز في تحديد معالم الشخصية السيكولوجية للطالب , ويكون الإسلام ونبينا المصطفى (ص) قدوتنا (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق , وتعمل القيم الأخلاقية والتربوية بشكل دائم على تأهيل الطلبة كي يكون ايجابياً وفعالاً في الحياة .

تعزيز القيم الأخلاقية والتربوية

تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب تبدأ من البيت , فتربية الآباء لأبنائهم بمشاركة دور المدرسة والمعلمين من خلال المراقبة والإشراف والتعليم والتدريب بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام الرقمي , وتمثل القيم الأخلاقية والتربوية التي تكون نتاج التربية الإعلامية بالاتي :



١ - الادب , ضرورة التصرف بأدب ولباقة في كل مواقف الحياة , وتربيتهم على استخدام الكلمات التي تدل على الاحترام والأخلاق حتى تتهدب أنفسهم , وترسخ في أذهانهم , فيصبح التعامل بأدب واحترام جزء من شخصيتهم .

٢ - الاحترام , وهي من الصفات التي يجب تعليمها لأنها السبب في نجاح أي علاقة في الحياة , ويصب ذلك في المصلحة العامة للمجتمع .

٣ - الطاعة , وهي من الصفات المكتسبة لتطبيق القوانين والقواعد والالتزام بها ودور المعلم ان يجعلهم مطيعين ويكون سلوكهم ايجابي .

٤ - المسؤولية , أعطاهم الأعمال والنشاطات والواجبات لكي يتعلموا تحمل المسؤولية , ويغرس في أنفسهم الطلبة الانضباط وحب المسؤولية .

٥ - التواضع , من أهم جوانب الحياة التي يجب التركيز عليها وتنميتها والابتعاد عن التفاخر والتباهي , والتعود على ثقافة الاعتذار عند الخطأ .

٦ - الصداقة , تشجيع الطلبة على تكوين صداقات بين زملائهم , مع الحرص على مراقبتهم , حتى نثق في اختياراتهم , للتأكد ان شخصيتهم أصبحت مصدر الثقة في التعامل مع الغرباء .

٧ - تقديم القدوة الحسنة , يجب ان يكون للطلاب قدوة حسنة لهم حتى يقلدونها في تصرفاتهم , ويتبعوا نفس نهجها , ويتحدث القدوة عن النجاحات المتحققة .

٨ - استغلال النشاطات اليومية , ضرورة وجود نشاطات ومكتبة مدرسية وندوات تهتم بالحديث عن القيم والأخلاق .

٩ - المناقشة وتجنب اسلوب النصيحة الصريحة , معظم الطلاب يميلون لأسلوب النقاش وتبادل الافكار عن عرض النصائح والابتعاد عن اسلوب الامر المستفز , مما يرسخ في أنفسهم تقبل النقد وقبول النصيحة من الآخرين .

١٠ - البيئة , نظام المدرسة التعليمي والإداري ومحتوى المنهج الدراسي والأنشطة والمعلمين , لهم أثر كبير في أفكار الطلاب ونمو عقلهم وتكوين الجانب السلوكي والبدني وتساعدهم في بناء شخصيتهم . ٩ (ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الطلبة , ريم , موقع المرسال)

أسباب الحاجة الى التربية الاعلامية الرقمية

ظهرت الحاجة الى التربية الإعلامية الرقمية , وأصبحت مطلباً ملحا لتنمية المواطنة الواعية المسؤولة الفعالة , والمساهمة النشطة في صنع الحضور الوطني لأنها تحتوي على مجموعة من المهارات , كالتفكير الناقد والإبداعي والعلمي الذي يمكن المتلقي من بناء أحكام مستقلة عن المحتوى والمضمون الإعلامي وإنتاجها .

وقد حددت المنظمة العالمية للثقافة والعلوم (اليونسكو) أسباب الحاجة الى التربية الإعلامية بما يأتي :

١ - التدفق الإعلامي الرقمي الهائل الذي يعيشه العالم حاليا مع ما يتعرض له المتلقون من تنوع خاصة الشباب من تأثير على حياتهم الاجتماعية



٢ – يجب الاعتراف ان المحتوى الإعلامي جزء من مكونات الحياة الحديثة ويجب أن تكون تلك المكونات على تنمية المشاركة الايجابية لإفراد المجتمع .

٣ – التربية الإعلامية الرقمية مطالبة بمتابعة سلوكيات الطلاب داخل المؤسسة التعليمية وخارجها وبذلك تنمي عدة مظاهر سلوكية , من خلال التأكيد على الحفاظ على المؤسسة التعليمية بمبناها ومعناها من خلال المحافظة على سلوكيات طالب العلم ومنها التحلي بالأخلاق الكريمة , واحترام المعلم , وحب الوالدين , واحترام المعلم , وولائه لوطنه والحفاظ على النظام والتعاون في الخير والارتباط بالأسرة والمجتمع , والمحافظة على البيئة . ١٠ (احمد جمال حسن , التربية الإعلامية)

أهمية التربية الاعلامية الرقمية

تكمن اهمية التربية الإعلامية الرقمية من خلال عدة نقاط دعا لها الإعلاميين والتربويين وذلك لاعتمادها في مواجهة متغيرات عصر التكنولوجيا الحديثة كجزء لا يتجزأ من دورهم في المجتمع ويمكن إبرازها على النحو الآتي :-

١ – التكيف مع التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام الرقمي : التكنولوجيا ليست خيرا خالصا , كما أنها ليست شرا صرفا , وعادة م تجتمع كل تكنولوجيا بين ما هو ايجابي , وما هو سلبي , وتفجر أفاقا جديدة , فدور التكنولوجيا وقيمتها يحددها المجتمع وتؤثر فيهما البيئة , حيث تقودنا هذه التكنولوجيا نحو مزيد من التخصص والفردية وتؤثر في بعضنا البعض وان وسائل الاتصال التكنولوجية سوف تنشط حياتنا وتتيح لنا بدائل عديدة للاختيار من بينها ولكن بشرط نحافظ على سيطرتنا على هذه الوسائل , بدلا من أن نتحكم فيها هذه الوسيلة الجديدة. ١١ (د . حسن عماد مكاوي , تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات)

٢ – تعظيم الاستفادة من الفرص التي تمنحها وسائل الإعلام الرقمية : تشكل وسائل الإعلام الجديدة عاملا مهما في تطوير المجتمع ونقله من حال إلى أخرى محدثة تحولا في بنائه المعرفي والثقافي ولكن لكي يحدث التطوير لابد ان يصاحبه تغيير في الدهنيات والعقليات وفي البنية الثقافية ككل حتى يتم التأقلم مع الأوضاع الجديدة وكل ما يطرأ من تبدل قيمي او مفاهيمي ايجابي يحدث تغييرا في الممارسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تؤثر في بناء المجتمع . ١٢ (د . بشرى جميل إسماعيل , مدخل الإعلام الجديد)

٣ – مواجهة مخاطر العولمة الإعلامية : الدوافع بين بلدان مختلفة ومنها الدول الاستكبارية لتدعيم عولمة الإعلام تمتد من منطلقات سياسية واقتصادية الى ثقافية وايدولوجية , لذلك المطلوب المزيد من الدراسات المتعمقة لإجراء التحريات الكاملة وراء منطلق عولمة الإعلام ما ظهر وما بطن باعتبار العولمة سلاح ذو حدين في الكيانات الاجتماعية والمراحل الاجتماعية المختلفة قد يكون لدى عولمة الإعلام تداعيات ايجابية او سلبية حالية او محتملة او كلا من النوعين من التداعيات معا . ١٣ (الإعلام العالمي , توماس ماكفيل)

٤ – الحفاظ على الهوية الثقافية : تنوع الرسائل الإعلامية ومحتواها والوسائط والتطبيقات المستخدمة في الإعلام الرقمي تحاول ترسيخ العادات والتقاليد الغير إسلامية تنتمي إلى فكر وثقافة معينة لها قيم وعادات وتقاليد خاصة , وإنما في الغالب تخالف فكر وثقافة وتقاليد الأمة الإسلامية وتخالف قيم ومصالح المجتمع وتعمل على تشويه العادات والقيم ويصورونها انها علامات تخلف ودليل على

الرجعية , وان الانفتاح والتقدم لا يكون إلا بنبذ وتغيير القيم والعادات وبهذه الوسائل يحاولون ترسيخ العادات والتقاليد الغربية . ١٤ (العجمي عبد الله الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام)

٥ - تأثير وسائل الإعلام الرقمي في العملية الديمقراطية : توسعت الممارسات الديمقراطية للجمهور بشكل ملفت للنظر من خلال التعبير في نشر معلوماتهم وإخبارهم وقضاياهم والظواهر المجتمعية للحفاظ على المسار الديمقراطي حيث أصبح الإعلام الرقمي يوفر الحرية الكاملة عن الرأي والأفكار وتبادل المعلومات بشكلها العام والخاص . وكل إنسان له القدرة على التعبير وان يتقاسم المعلومات مع غيره وتسهيل الإمكانيات بأقصى ما يمكن من خلال المشاركة العامة في الإجراءات الحكومية على المستويات الدولية والإقليمية والمحلية , وتتوفر الآليات والوسائل لأصحاب الرأى والأفكار المعارضة والتحرر من الرقابة التي تفرضها السلطات على المناقشات والحوارات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

٦ - تعزيز الثقة بالنفس والروح الايجابية : التربية الإعلامية الرقمية تقدم صورة شاملة عن البنية الإعلامية السليمة , وتساعد على تمكين المتعلم من استخدام أدوات ومهارات التعامل مع الإعلام الايجابي وبدوره يؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس وقيام الفرد بالسلوك الايجابي

٧ - مهارات التفكير العليا : التربية الإعلامية الرقمية تتيح للطلبة التعريف بمهارات التفكير الناقد التي تكون أكثر أهمية وأشد إلحاحا مع التعامل مع وسائل الإعلام الرقمية , لان الأمر يزداد تعقيدا مع غموض المحتوى والمضمون الإعلامي وتأثيراته السلبية في إطار الإعلام الرقمي بوجود الحرية التي لا تقيد حدود المكان والزمان والرقابة لتتيح استقبال رسائل ومعلومات هائلة تتطلب من المتلقي استخدام مهارات التفكير الناقد حيال الرسائل الإعلامية .

٨ - تعزيز دافع التعلم من خلال ما تقدمه التربية الإعلامية الرقمية المبادئ الأساسية للتعلم بخصوصية نطاق عملها في الإعلام التربوي والتعليم الالكتروني .

٩ - التربية الرقمية تشجع على تنشئة المواطنة الحق والمسئولة : تشجع التربية الإعلامية الرقمية على تنشئة المواطنة المسؤولة , والعمل الجماعي , والحياة الواقعية وتعمل على أن تكون هذه التنشئة تتسق مع مهارات التفكير العليا وتنميتها , وتمكن الفرد ان يصبح مستهلكا حكيما للرسائل الإعلامية من خلال زيادة قدراته على الاتصال والتعبير , وتمكينه من التعامل مع ثقافة مشبعة بالرسائل الإعلامية في وقت أصبحت فيه وسائل الإعلام الرقمية هي الموجه الأكبر والسلطة المؤثرة على القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات في مختلف جوانب الحياة . ١٥ (ديماسميح المومني , دور التربية في تعزيز قيم المواطنة)

اهداف التربية الاعلامية الرقمية

تهدف الدراسة بتحقيق الاهداف الرئيسية هو الكشف عن التربية الاعلامية الرقمية باعتبارها عملية اتصال مرتبطة بالجانب التربوي وهي الآتي

- ١ - الإسهام في تحقيق سياسة التعليم
- ٢ - تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة والمثل العليا في المجتمع .
- ٣ - العمل على غرس تعاليم الشريعة الإسلامية وبيان سماحة الإسلام





- ٤ - تلمس مشكلات المجتمع , والعمل على بث الوعي التربوي .
 - ٥ - التعرف بجهود الدولة تجاه الوطن وأبناءه
 - ٦ - متابعة وسائل الاتصال الرقمية والاستفادة من الرؤى العلمية . والوقوف على مطالب الميدان من خلال ما تبثه من معلومات .
 - ٧ - تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلاميا .
 - ٨ - القيام بالبحوث وتشجيعها في جميع الميادين التربوية
 - ٩ - إبراز دور المدرسة بوصفها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم .
 - ١٠ - خلق علاقة ايجابية مبنية على الثقة والاحترام المتبادل بين أعضاء الجهاز الإعلامي والمجتمع بما يساعد في زيادة العطاء والإخلاص في العمل .
 - ١١ - الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية : المعلم , الطالب , المنهج , المدرسة , ولي أمر الطالب .
 - ١٢ - التواصل مع المجتمع من خلال نشر الأخبار , وتزويد الرأي العام بالمعلومات الصحيحة عن البرامج والمشروعات التربوية والتعليمية التي تحقق المسؤولية الجماعية للعمل التربوي . (د . بعلي محمد السعيد , التربية الإعلامية الرقمية)
- وطرحت وثيقة المعلومات الأساسية لمنظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم (اليونسكو) الاهداف التي تسعى التربية الإعلامية تحقيقها وهي :
- ١ - فهم دور مهام وسائل الإعلام الرقمية .
 - ٢ - فهم الأوضاع التي تجعل وسائل الإعلام تقوم بوظائفها .
 - ٣ - التحليل الناقد لمضامين وسائل الإعلام وتقييمها
 - ٤ - استخدام وسائل الإعلام للمشاركة الديمقراطية والحوار بين الحضارات والثقافات
 - ٥ - إنتاج الجمهور لمضامين وسائل الإعلام الرقمية . (ديباجة المنظمة العالمية للثقافة والعلوم اليونسكو)
- وظائف التربية الإعلامية الرقمية
- من خلال التتبع التاريخي لمفهوم التربية الإعلامية وتطوراتها وارتباطه بتطورات الحياة ومستجداتها التقنية والاتصالية ومهاراتها , يمكن تحديد وظائف التربية الإعلامية الرقمية على النحو التالي :
- ١ - تقوم التربية الإعلامية الرقمية بتحويل المتلقين من مستهلكين سلبيين للرسائل الإعلامية الى مستهلكين ومنتجين واعين للرسالة الإعلامية .
 - ٢ - تقوم على إشراك الطلبة في البيئة والحياة الواقعية من خلال ربط التعلم بواقع الحياة , وربطهم بالتربية الإعلامية كبيئة خصبة وغنية للتعلم .



- ٣ - تعطي إلى الطلبة منهجا الى التفكير الناقد الذي يصبح عندما نجعله جزء من طبيعتهم الداخلية غريزة متأصلة فيهم مدى الحياة .
- ٤ - تساعد على إيجاد الطلبة القادرين على التعامل مع مستجدات التكنولوجيا والحياة الناضجة في عصر الإعلام الرقمي .
- ٥ - توفر التربية الإعلامية المجال الحقيقي للتعلم التي يقف فيها المعلم الى جانب الطلبة .
- ٦ - توفر التربية الإعلامية بإعداد الطلبة لتحديات القرن الحادي والعشرين , وتأهلهم لممارسة المواطنة الفاعلة في الحياة الديمقراطية .
- ٧ - تربية الطلبة على التفاعل مع المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية دون التخلي عن هوياتهم وخصوصياتهم الثقافية .
- ٨ - مساعدة الطلبة على إدراك ظاهرة العولمة وماهيتها وسبل التفاعل معها , وإخطارها وطرائق تنقيتها وحسن توظيفها لخدمة الفرد والجماعة وعلاقة العولمة بالثقافة .
- ٩ - مساعدة الطلبة على التخلص من الكثير من المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية وإعادة فهم الأمور بطريقة صحيحة ذات نزعة عصرية .
- ١٠ - تقوم التربية الإعلامية الرقمية بتعزيز الانتقاء الثقافي الصحيح من البرامج الإعلامية الترفيهية والثقافية مع العمل على اكتساب الطلبة مهارات نقد والتحليل وحل المشكلات .
- ١١ - تحصين الطلبة من المؤثرات الثقافية والحضارية الضارة بالقيم والمعتقدات والتقاليد المجتمعية.
- ١٨ (احمد جمال حسن , التربية الإعلامية)

خصائص وسمات التربية الإعلامية الرقمية

تتميز التربية الإعلامية الرقمية بخصائص وسمات بالغة الأهمية في التأثير والاستجابة والدعم وفق المفاهيم والمصطلحات الآتية ومن أبرزها :-

- ١ - تعزيز الدافعية للتعلم : يقصد بها التركيز على ضرورة توفير بيئة رقمية تساهم في تعزيز الدافعية للتعلم من قبل جمهور الطلبة الفئة المستهدفة بحيث تنسم التربية الإعلامية بالخصوصية الموضوعية سواء كان ذلك في النصوص او الصور الثابتة والمتحركة في المجالات الاعلامية المتنوعة , بحيث يتم البحث عن الموضوعات الإعلامية الملموسة والتي ترتبط بالحياة المجتمعية لفئة الجمهور (الطلبة) , على ان لا يكون هناك إثارة مبالغ فيها , بل يجب ان تكون الإثارة تحفيزية تساعد على انتباه الجمهور المستهدف للكشف عن القضايا الحياتية واليومية المتعلقة به . ١٩ (لبنى مهدي , خصائص التربية الإعلامية)
- ٢ - واقعية المجال التربوي والحاجة له : يشكل الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة خاصة بحكم طبيعتها وتفاعل الإنسان معها أداة من أدوات العملية التربوية المعاصرة والمؤثرة والتي ذاع انتشارها في كل البقاع واعتمدت في بعض الدول كوسيلة تعلم وتحديد المستويات كونها تعكس جوانب





متعددة من التطور والنمو الذي تشهده الساحة التعليمية اليوم , فلم تعد الاسرة والمدرسة المصدرين الوحيدين للحصول على المعلومة , بل المنافسة تأتي من وسائل الاعلام الرقمي التي تحولت الى مصدر غزير من المعلومات التي يحتاجها المعلم والطالب على حد سواء , كما أصبح لها دور المحوري والأساس في تكوين الأجيال الصاعدة تؤهلهم في مستوى التحديات خاصة المعرفية والتي تنعكس سلبا او إيجابا على سلوكيات الطلبة . ٢٠ (د . محمد البشاري , الإعلام الرقمي ودوره في التعليم)

٣ - مهارات التفكير الناقد : التفكير الناقد هو نشاط عقلي يعكس فيه الإنسان الواقع الموضوعي بطريقة مختلفة عما يحدث في الإحساس والإدراك , والتفكير عملية عقلية معرفية هو انعكاس العلاقات والروابط بين الظواهرات او الأشياء او الأحداث في وعي الإنسان , وما يهتم التفكير الناقد للجمهور المستهدف (الطلبة) تجاه المحتوى الإعلامي الرقمي وكيفية التعامل معه بالتحليل والتفسير والاختيار الايجابي من خلال المهارات التي يكتسبها الطالب من خبراته وتجاربه خلال استخدامه الإعلام الرقمي , وتتجلى أهميته في كونه :

أ - ضرورة حيوية للإيمان , واكتشاف نوااميس الحياة

ب - التفكير الحاذق لا ينمو تلقائيا , بل من خلال التعلم واكتساب الخبرات من المعلم .

ج - دور التفكير المهم والمؤثر في النجاح الدراسي والحياتي .

د - قوة متجددة لبقاء الفرد والمجتمع معا في عالم اليوم والغد .

واهمية التفكير الناقد على الصعيد المدرسي على وجه الخصوص كالآتي :

أ - يجعل تعليم التفكير أكثر حيوية ومشاركة الطلبة فيها اكثر فاعلية , وفهمهم لما يقدم إليهم أكثر عمقا , فتزداد ثقتهم بأنفسهم في مواجهة ظروف الحياة المتغيرة من حولهم .

ب - يساعد الطلاب على البحث عن المعلومات والمحتوى الاعلامي وتصنيفها واستخدامها في التعامل الواعي مع ظروف الحياة المتغيرة المحيطة بهم .

ج - يمكن الطلاب من اكتساب مهارات عديدة , وتنمية اتجاهات مرغوبة وبالتالي يعرفون ماذا يفعلون وكيف ولماذا .

د - يساعد الطلاب على ربط معلوماتهم بشكل أفضل , ويمكنهم من رفع كفاءتهم التفكيرية في تصريف أمورهم على اسس قوية من الوعي والفهم .

هـ - يساعد الطلبة على ممارسة السلوك السوي حيث أن كثيرا من الأسباب الانحراف تعود الى ممارسة السلوك دون تفكير سليم , مما يؤثر على فرص نجاحهم الدراسي وعلى حياتهم اليومية .

و - يؤدي في النهاية إلى إعداد أجيال من المفكرين المبدعين القادرين على مواجهة تحديات المستقبل . ٢١ (د . محمد عبد السلام , التفكير الناقد دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية)

٤ - تعزيز الثقة بالنفس والروح الايجابية : التربية الإعلامية الرقمية تقدم صورة واضحة وكاملة للجمهور الإعلامي المستهدف , الدوافع والاستخدامات والحاجات بغض النظر عن الصفات الديمغرافية



من خلال التعرف على مبادئ التربية الإعلامية في المراقبة والإشراف على الرسائل الإعلامية وتوفر للجمهور المستهدف مجموعة من المهارات والأدوات الفاعلة التي تساهم في إثراء وتعزيز ثقة الجمهور في الرسالة الإعلامية المقدمة بالمحتوى والمضامين الايجابية ودعم الممارسات والسلوكيات التي تنعكس إيجابا على شخصية الفرد .

٥ - تعلم التربية الإعلامية الرقمية بشكل ذاتي والتعلم مدى الحياة : تقوم التربية الإعلامية الرقمية في وضع مجموعة من القواعد والمبادئ والخطوات التي تساهم في مساعدة الجمهور في شكل عام والفئة المستهدفة (الطلبة) في الاستمرار ممارسة مستويات التعليم وخاصة في المجالات التربوية ومنها التعليم الالكتروني بشكل ذاتي , والتعرف على مجالات التربية الإعلامية ومراعاة الخطط الإعلامية التي تتبع من ضرورة تحديد القدرات التي تحقق التفاعل والتواصل مع الآخرين , كذلك مراعاة التفكير والتحليل والتفسير لمضامين ومحتوى الإعلام الرقمي المستخدم سلبا أو إيجابا .

العلاقة بين التربية والإعلام الرقمي

الصلة الوثيقة التي تربط بين التربية والإعلام والتي تبع من ان لها وظيفة تربوية تعليمية حيث أن العمل التربوي الإعلامي المشترك يحتاج الى كثير من الإصلاح والجهد ليصبح في إمكانه , إظهار مبادئ التربية وقيمها بصورتها الصحيحة , والنهوض بميدان التربية والتعليم , فهو يشجع التعلم واكتساب المعارف والحصول على المعلومات تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والجماعي وإسهام هذه الوظيفة في بناء شخصية المعلمين كإحدى الشرائح المستهدفة أو المتعرضة لمضامين وسائل الإعلام و انعكاسات ذلك على أدوارهم في تنشئة الأجيال وتربيتهم , فالإعلام يستطيع ان يكمل الدور التربوي للمؤسسات التعليمية بل وقد تكون الساعد الأيمن للتربويين في حل هذه القضايا ولكن الى حد ما هناك عزلة بين التربويين والإعلاميين على الرغم من ان وسائل الإعلام تساهم في تشكيل بناء الإنسان وصياغة فكره و توجيهه الوجهة السليمة في حال توفر القيادة الإعلامية الجيدة , فالتربية والإعلام هما البوابتان اللتان تلج الثقافة من خلالها الى الفرد في أي مجتمع , باعتبار ان الرابطة الوثيقة أن الإعلام والتربية في جوهرها عملية اتصال . ٢٢ (احمد جمال حسن , التربية الإعلامية)

ورأي اخر ان العلاقة بين التربية والإعلام , أن هناك الكثير من جوانب المقارنة والمفارقة , وان التطور التكنولوجي , فرض مظهرا مهما من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية , وان الإعلام قد أصبح محورا من محاور العملية التعليمية وتم إدراج الإعلام التربوي ضمن التخصصات التربوية المنتشرة في المؤسسات التربوية , وان الثورة التكنولوجية جعلت التربية الإعلامية أكثر إلحاحا وبخاصة بعد ان فقدت الدول السيطرة الكاملة على البث المباشر للبرامج الإعلامية , وفقدت قدرتها على التصدي للبث الإعلامي الخارجي والاكنتساح الثقافي الأجنبي , وقد ساعدت شبكة الانترنت على الغزو الثقافي وتهديد كثير من الثقافات الوطنية , وتفاعل معها الصغار والكبار في تناول التيارات الثقافية والمذهبية والسياسية . ٢٣ (د محمد النذير عبد الله , الإعلام التربوي والتربية الإعلامية)

إيجابيات المحتوى والمضامين الرسائل والمعلومات في الإعلام الرقمي

تتمتع وسائل الإعلام الرقمي التي تتضمن وسائط وتطبيقات متنوعة بعدد من المزايا الايجابية والتي تعود بالنفع والفائدة على الفئة المستهدفة ومنها الآتي :



١ - زيادة سرعة الحصول على المعلومات , حيث تنتشر المعلومات عبر وسائط وتطبيقات مختلفة بطريقة سريعة لا تجاريتها أي من الوسائط الأخرى .

٢ - رفع المستوى التحصيلي للطلبة , وذلك من خلال عرض الدروس والموضوعات التعليمية والاستفادة من المحتوى التعليمي وتجربة التعليم الإلكتروني إنشاء كوفيد ١٩ , واعتبار التعليم الإلكتروني في تلك الفترة مؤشرا ناجحا في استمرار العملية التعليمية التربوية في وقت حظر التجول للطلبة وعدم استطاعتهم مواكبة الدراسة في المدرسة بسبب جائحة كورونا .

٣ - تسهيل تواصل الطلبة مع معلمهم , وأعضاء الهيئات التدريسية مع بعضها البعض .

٤ - تسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة والتعلم المختلفة , والتي لم يكن الوصول إليها سابقا قبل ظهور الإعلام الرقمي .

٥ - تحسين التواصل والتفاعل مع الطلبة فيما بينهم والتعرف عليهم في موضوعات تخص المدرسة والدروس والموضوعات التي تهتم بالطلبة والمدرسة .

٦ - مساعدة الطلبة الخجولين أو المنعزلين على التواصل مع غيرهم والتغلب على مشاعرهم بالعزلة والخجل بطريقة فعالة .

٧ - تشجيع الأعمال التطوعية والخيرية والنشاطات والمعارض العلمية والفنية والرياضية بشكل يؤدي إلى إحداث تغيير إيجابي للمدرسة والطالب . ٢٤ (سناء الدويكات , إيجابيات الإعلام الرقمي)

دور التربية الاعلامية في مواجهة خطر وسائل الإعلام الرقمي

نتيجة التطور المتسارع لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ومع الانتشار الواسع لوسائل الاعلام والاتصال الرقمية وتوافر المواقع الكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي الموجهة لجماهير واسعة ومن مختلف الفئات العمرية , واستطاع الإعلام ان يحكم سيطرته على العالم كونه مسلحا مربيا معلما , مما جعل التربية بوسائلها تفقد السيطرة على تأثيرات ومخاطر الإعلام السلبي , وأصبح الإعلام يمتلك الدور الأكبر في التنشئة الاجتماعية والتأثير والتوجيه وتربية الطلبة , ظهرت حاجة التربية الاعلامية الرقمية في مواجهة تلك المخاطر لخلق جيل واعى قادر على الفهم واستيعاب ما يتعرض له من رسائل إعلامية اتصالية سلبية ومن ابرز مخاطر الإعلام الرقمي على الفئة المستهدفة الطلبة والشباب وتشمل المحاور الآتية :

اولا - الطلبة أمانة في أعناقنا

١- الجمهور المستهدف (الطلبة) الفئة العمرية الطفولة المراهقة , كالورقة البيضاء لاستقبال وتلقي المحتوى والمضامين في وسائل الإعلام الرقمي بدون ممانعة او معارضة , لأنه لا يوجد هناك ادراك سابق , او معلومات سابقة , او خبرة سابقة .

٢- مرحلة الطفولة والمراهقة هي مرحلة التشكيل العقلي والفكري والسلوكي , وما يتم غرسه في تلك المرحلة العمرية من مكتسبات ومؤثرات ومدخلات يظل مترسبا مدى الحياة , وما يكتسبه الطالب من قيم وأخلاقيات , وسلوكيات حسنة أو سيئة , سلبية او ايجابية , فإنها ستظل مقترنة به حتى نهاية العمر .



ثانيا - معظم وسائل الإعلام الرقمي غير صالحة الى الجمهور المستهدف (الطلبة) .

١ - ظاهرة التلوث الإجرامي تصبغ كثيرا في وسائل الإعلام الرقمي التي يتعامل معها الجمهور المستهدف , وهي ظاهرة خطيرة تعانيتها كل دول العالم بدون استثناء .

٢ - وسائل الإعلام الرقمي التي يستخدمها الطلبة في ظل انعدام الرقابة وإدمان مستخدميها , فانها يمكن ان تشكل خطرا بالغا على نفسيته وصحته ومستقبله .

٣ - تقوم وسائل الإعلام الرقمي بعملية التنشئة الاجتماعية , تغذي الطلبة بالقيم . وتحدث لهم أثار سلبية عميقة الأثر في نفوسهم الغضة .

ثالثا - أثار التعرض للمحتوى الإعلامي الرقمي القائم على العنف ومنها :

١ - الإدمان على مشاهدة العنف يؤدي الى تراكم العدوانية والعزلة ويقودهم الى خطر الانحراف نحو جانب العنف ومعاداة المجتمع .

٢ - إدمان التعرض الى العنف يؤدي الى تبدل الإحساس تجاه ضحايا العنف وعدم الشعور بمعاناتهم .

رابعا - أثار التعرض لمحتوى الإثارة الجنسية في وسائل الاعلام الرقمي ومنها :

١ - تقتل البراءة , وتشوش أفكارهم , وتشوه جمال شخصيتهم .

٢ - إدمان المحتوى الاباحي يؤثر على شخصيته , يؤدي إلى الخلل والاضطراب ويؤدي الى الاغتراب بين الطالب وأسرته ومجتمعه , ويؤدي الى محاكاة وتقليد المحتوى المشاهد له .

خامسا - الآثار السلوكية والأسرية في إدمان المحتوى الإعلامي الرقمي السلبي ومنها :

١ - تقليص العلاقة بين الطالب وأسرته , والقضاء على ممارسة النشاطات والفعاليات المهمة للطلبة ومنها القراءة ومتابعة دروسه , وممارسة الرياضة والهوايات الأخرى المفيدة.

٢ - السهر وتغيير عادات النوم , واعتياد سلوكيات غير صحيحة .

٣ - التعرض للمحتوى الإعلامي والجلوس لفترات طويلة يؤدي الى أضرار صحية مثل تشوهات العمود الفقري , وضعف البصر , والسمنة والبدانة .

٤ - التعرض الى الإخفاق الدراسي , وضعف في المهارات الدراسية واستنزاف طاقته الفكرية.

٥ - تمردهم وإصابتهم بالغضب والعنف , عند محاولة حدود وضوابط استخدام وسائل الإعلام الرقمي وتحديا لوالديهم . ٢٥ (الشميمري , فهد عبد الرحمن , التربية الإعلامية التعامل مع الإعلام)

المعالجات المطروحة في مواجهة التعرض للمحتوى الاعلامي السلبي

١ - المناقشة الهادئة والتعاون المثمر بين الأسرة ودورها في المراقبة والإرشاد والمدرسة بمساعدة معلمين التربية الإعلامية الرقمية بوجود جوانب سلبية في المحتوى الإعلام الرقمي وضرورة الإبعاد عنه .

٢ - بناء مهارات التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام الرقمي من خلال ثلاث جوانب متكاملة :



أ – الجانب المعرفي (التفكير الناقد وتحليل وتفسير المحتوى والمضامين الرسائل الإعلامية)

ب – الجانب الوجداني (المشاعر والعواطف)

ج – الجانب السلوكي (الممارسات والتصرفات)

ويتم ذلك من خلال دور الأسرة والمدرسة والتربية الإعلامية الرقمية , من خلال الثالث سيتم خلق جيل واع من الطلبة قادر على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام الرقمي وانعكاساته على الطلبة , ليكون دور الإعلام والتربية في خدمة المجتمع وأبناءه الطلبة .

الاجراءات العملية

تلحق هذه الدراسة ضمن الدراسات المنهجية الكيفية و الكمية وهي الدراسات التي يتوصل الى نتائجها من خلال الإجراءات الإحصائية أي أنها تصف أو تحلل المشكلات والظواهر في بعدها الاجتماعي والثقافي وتحديد خصائصها وفحص طبيعتها ومتغيراتها , وكذلك دراسة اتجاهات نموها وتطورها , وتم استخدام المنهج الكيفي من خلال جمع المعلومات من المراجع والمصادر والكمي من خلال الإحصاء باستخدام العينات المختارة من مجتمع البحث وفق أسئلة وضعت بشكل دقيق على العينات ومن خلال الإجابات يستطيع ان يعمم النتائج على المجتمع .

مجتمع البحث : يعرف مجتمع البحث بأنه جميع أفراد مجتمع الذي يسعى البحث إلى إجراء الدراسة عليه , بمعنى إن كل فرد او وحدة او عنصر يقع ضمن مكونات ذلك المجتمع .

وفي ضوء ذلك , فقد تكون مجتمع الدراسة مجموعة من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية التي شملها البحث للوصول الى نتائج الظاهرة محل الدراسة .

العينات :

هي الجزء الذي تم اختياره من المجتمع لتطبيق الإجراءات عليه ومن ثم يتم تعميم النتائج على بقية أفراد المجتمع البحثي وتم التوصل على معلومات تم الحصول عليها من العينات والتي اختيرت بعناية فائقة ووفق معايير تحقق الاختلاف في الخصائص والتعرض والاتجاهات والاستخدامات , وتم اختيار العينات من مجتمع الدراسة التي تشمل الطلبة في المدارس المتوسطة والثانوية المستخدمين والمتلقين للرسالة الإعلامية التي يتم عرضها في تطبيقات و وسائط مواقع التواصل الاجتماعي في بيئة الإعلام الرقمي وحاجة التربية الإعلامية الرقمية للسيطرة على الرسائل الهائلة ومنع التأثير السلبي على حياة الطالب الدراسية .

اختيار العينة :

تم اختيار الطريقة المناسبة لاختيار العينة بحيث هناك أنواع معينة من العينات تكون أكثر دقة في تمثيلها لمجتمع البحث . وتم استخدام العينة العشوائية البسيطة وهي العينة التي تتيح لكل مفردة من مفردات المجتمع فرصة اختيارها وتم استخدام أنواع العينات العشوائية البسيطة والتي تم تحديد مجتمع الدراسة البحثية وتحديد حجم العينات المراد من خلال توزيع استمارة الاستبيان على الطلبة المتوسطة والثانوية

بمستويات دراسية مختلفة تأخذ بنظر الاعتبار المستوى الدراسي الذهني والذكاء والعمر والجنس والموهب والهوايات وعلاقتها في استخدام بيئة الإعلام الرقمي .

مجال الدراسة

تعد الدراسات الوصفية في الدراسات البحثية التي أسهمت بشكل كبير في التعرف والكشف عن الموضوعات والظواهر الإعلامية بشكل خاص ومع التطور في أساليب البحث العلمي والدراسات الوصفية حيث لقي هذا الأسلوب رواجاً واسعاً في البحوث التي تهدف إلى التعرف على عينات من الطلبة بمختلف المستويات والنوع وكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في بيئة الإعلام الرقمي وتأثير الاستخدام وانعكاساتها على الطلبة سلباً أو إيجاباً للوصول إلى نتائج حقيقية مدى تأثير بيئة الإعلام الرقمي ومدى حاجة التربية الإعلامية للسيطرة على استخدامات الإعلام الرقمي .

أداة الاستبيان

تم استخدام الأداة البحثية المناسبة وهي استمارة الاستبيان حيث تم تصميم استمارة هادفة وسليمة يكون غطاؤها العام العناصر المتوفرة في أهداف البحث حيث تكون الأسئلة والفرضيات تكون إطاراً عاماً لعناصر الاستمارة أي أن تمثل أسئلة أكثر خصوصية من تساؤلات البحث وفرضياته والتي تمكننا من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات التي تجيب على دراسة الظاهرة البحثية .

في هذه الدراسة , الباحث يبحث موضوع بيئة الإعلام الرقمي في استخدامات طلبة المدارس المتوسطة والثانوية ودور التربية الإعلامية الرقمية في تحصيل الطلبة من منزلقات ومخاطر السلبية في الإعلام الرقمي والحث على الاستخدام الأمثل الإيجابي في استخدام الإعلام الرقمي في مجموعة محاور يتم استخدام الأسئلة وتوجيهها على الطلبة للتعرف على ظاهرة البحث للوصول إلى حلول ونتائج واستنتاجات تكون بخدمة شريحة الطلبة التي يتناولها البحث .

المحور الأول استخدام الإعلام الرقمي , أنواع الوسائط والتطبيقات في بيئة الإعلام الرقمي , مزايا الإعلام الرقمي , دوافع لاستخدام تطبيقات و وسائط الإعلام الرقمي , أسباب قيام الطلبة بالمشاركة في بيئة الإعلام الرقمي , أهم مجالات المحتوى الإعلامي في بيئة الإعلام الرقمي .

المحور الثاني يشتمل على مزايا الإعلام الرقمي كمصدر للمعلومات والاتصال وتتضمن سرعتها في نشر المعلومات , سهولة الاستخدام وقلة التكاليف , تستخدم تقنيات حديثة صورة وصوت , تتيح بيئة الإعلام الرقمي مجال واسع في استكشاف المهارات والإبداع والتجريب لدى الطلبة .

المحور الثالث يشتمل على الدوافع الأساسية لاستخدام الإعلام الرقمي وتتضمن البحث عن الرسائل الإعلامية المختلفة , الحصول على المعلومات من أكثر من مصدر , التفاعل والتعليق وإبداء الرأي , تبادل الصور والمقاطع الفيديوية المتنوعة , متابعة الاستطلاعات , إبراز المواهب الشخصية في مجال التربية والإعلام .

المحور الرابع يشتمل على تدل على أسباب قيام الطلبة بالمشاركة والنشر في بيئة الإعلام الرقمي في الموضوعات المتنوعة التي تمثل اهتمام الطلبة وكيفية التعامل معها

المحور الخامس يشتمل على أهم المجالات المحتوى الإعلامي المتاح في بيئة الإعلام الرقمي وتتضمن المجال التعليم التربوي , ومدى استفادة الطالب من الدروس التعليمية التي يتم عرضها في الإعلام الرقمي , ودور التعليم الرقمي في المساهمة في بناء جيل واعي من الطلبة .

المحور السادس يشتمل على المعوقات والمشكلات التي تعاني منها بيئة الإعلام الرقمي وتتضمن نشر الشائعات والتظليل الإعلامي , تساهم بنشر الثقافة الغربية , ترويج الفكر الإجرامي ونشر الجريمة الالكترونية , تزايد الانتهاكات الأخلاقية المختلفة , خلق الفتنة والتفكك في أبناء البلد الواحد , تأثير بيئة الإعلام الرقمي على الطلبة في زيادة التعرض لهذه البيئة من خلال تزايد التطبيقات والوسائط الإعلامية , مما يؤدي إلى سهر الطلبة الى أوقات متأخرة في الليل وبالتالي تؤدي إلى الكسل وتردي المستوى التربوي والتعليمي والأخلاقي للطلبة , عدم وجود قواعد ومواثيق إعلامية تنظم عمل بيئة الإعلام الرقمي . ومحور الفروض والعلاقات بين بيئة الإعلام الرقمي ومتغيرات الديموغرافية للطلبة من خلال تنوع المستويات الدراسية في مستويات الدراسة المتوسطة والثانوية ومتغيرات الجنس ومدى علاقتها في استخدام بيئة الإعلام الرقمي و دور التربية الإعلامية في مواجهة الرسائل الاعلامية المتنوعة ومدى تأثيراتها على الطلبة وبالتالي انعكاساتها على بناء المجتمع اعتمادا ان الطلبة هم مستقبل المجتمع السليم القادر على مواجهة الأفكار الغربية التي تحاول تشويه ثقافة المجتمع وتغيير عاداته وتقاليد المنبثقة من مبادئ التربية الإسلامية الصحيحة .

وتوصلت الدراسة , ان هناك الكثير من التطبيقات والوسائط المتنوعة في بيئة الإعلام الرقمي يستخدمها الطلبة لأسباب ودوافع مختلفة وان لهذه الوسائط والتطبيقات دور في كسب المعلومات والأفكار والثقافات بالاتجاه الايجابي والسليبي , وأيضا توصلت الدراسة ان تأثير بيئة الإعلام الرقمي تكون بنفس التأثير على الطلبة بكافة المستويات الدراسية من الذكور والإناث بنفس التأثير الايجابي والسليبي وقد يكون التأثير السليبي مخاطره اكبر على الطالبات الإناث . مما يتطلب وجود تربية إعلامية رقمية من خلال توجيه النصح والرعاية والتحليل وتحصين الطلبة من أثار السلبية للإعلام الرقمي .

المقترحات والتوصيات

بناء على ما تقدم , يوصي الباحث بالاتي :-

- ١- إدخال مادة التربية الإعلامية ضمن مناهج الدراسية لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية بإشراف لجنة من وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث وكليات الإعلام في الجامعات العراقية .
- ٢- تشجيع الطلبة بالاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام الرقمي بشكل ايجابي والابتعاد عن السليبي
- ٣- إعداد كوادر تدريسية إعلامية وتربوية قادرة على تحمل مسؤوليتها بتوعية الطلبة بكيفية استخدام وسائل الإعلام الرقمي واستخدام مهارات التفكير الناقد .
- ٤- تنظيم فعاليات ونشاطات إعلامية وتربوية تهدف إلى نشر الوعي بالتأثيرات السلبية للمضامين والمحتوى الإعلامي الرخيص في وسائل الإعلام الرقمية التي تتعارض مع القيم الدينية والثقافية والاجتماعية للمجتمع .



٥ - وضع إستراتيجية تخطيط إعلامية تتعاون فيها الجهات ذات العلاقة في وزارة التربية و وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و هيئة الإعلام والاتصالات لمعالجة وتطوير التربية الإعلامية الرقمية في العراق .

٦ - دعوة هيئة الإعلام والاتصالات في العراق بالمتابعة والمراقبة للمضامين والمحتوى الإعلامي في وسائل الإعلام الرقمي وإصدار العقوبات وتقديم مروجي الإعلام السلبي والانتهاكات الأخلاقية الى القضاء للحد منها .

٧ - إصدار ميثاق شرف وطني يعنى بوسائل الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي وفق الأخلاقيات والضوابط المهنية الإعلامية المعتمدة .

المراجع والمصادر

- (١) نسرین حسونة , الاعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف , ٢٠١٥ , ص٣
- (٢) سعود صلاح : الاعلام الجديد وقضايا المجتمع الفرص والتحديات , المؤتمر الاعلامي الثاني للاعلام الاسلامي , ص ٤ .
- (٣) هريبت سينسر , التربية . ترجمة محمد السباعي , مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة للنشر , مصر . القاهرة ٢٠١٢ .
- (٤) احمد زكي بدوي , معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , بيروت , مكتبة لبنان , ١٩٧٧ , ص ١٢٧
- (٥) ديباجة مفهوم التربية , منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة
- (٦) فهد بن عبد الرحمن الشميمري , التربية الاعلامية كيف نتعامل معها , الرياض , ٢٠١٠
- (٧) معهد الاعلام الاردني , مركز التربية الاعلامية والمعلوماتية , عمان ٢٠١٨ .
- (٨) احمد جمال حسن , التربية الاعلامية , دار المعرفة , مصر , ٢٠١٥ , ص٢٦
- (٩) ترسيخ القيم الاخلاقية لدى الطلبة , مقال المرسل , كانون الثاني ٢٠٢٢ ,
- (١٠) احمد جمال حسن , التربية الاعلامية , نفس المصدر ص٧
- (١١) تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات , دكتور حسن عماد مكايي , ط٢ , الدار المصرية اللبنانية للنشر , القاهرة , ١٩٩٧ , ص٤٩
- (١٢) الدكتور ه بشري جميل اسماعيل , مدخل الاعلام الجديد , كلية الاعلام , مجلة الباحث الاعلامي , العدد ١٤ , بغداد , ٢٠١١



(١٣) الاعلام العالمي , توماس ماكفيل : ترجمة عبد الحكيم احمد , دار الفجر للنشر والتوزيع ,
٢٠١٢ ص ٤٥٣

(١٤) العجمي عبد الله معوض راشد , الغزو الفكري عبر وسائل الاعلام . الكويت , ٢٠٠٩ , ص
٧٤

(١٥) ديما سميح المومني , دور التربية في تعزيز قيم المواطنة , كلية الاعلام , جامعة الشرق
الاوسط (٢٠٢١)

(١٦) د . بعلي محمد السعيد , التربية الاعلامية الرقمية , المجلد ٥ , المجلة الدولية للاتصال ,
جامعة عبد الحميد بن باديس , الجزائر , ص ٦٠

(١٧) دبياجة المنظمة العالمية للثقافة والعلوم اليونسكو ٢٠١٣

(١٨) احمد جمال حسن , التربية الاعلامية , نفس المصدر , ص ١٠٣

(١٩) لبنى مهدي , خصائص التربية الاعلامية , مقال منشور في موقع موسوعتك بالعربي ,
تشرين الثاني ٢٠٢١

(٢٠) د . محمد البشاري , الاعلام الرقمي ودوره في التعليم , مجلة الاتحاد , الامارات العربية
المتحدة , تموز ٢٠٢١

(٢١) د . محمد عبد السلام , التفكير الناقد دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية , مكتبة نور
٢٠٢٠ , ص ٢٤ - ص ٢٥

(٢٢) احمد جمال حسن , التربية الاعلامية , نفس المصدر , ص ٣٤

(٢٣) د . محمد النذير عبد الله , الاعلام التربوي والتربية الاعلامية , مجلة الدراسات الاعلامية
مجلة محكمة , المانيا , برلين , العدد ٧ , ٢٠١٩ , ص ٣٨

(٢٤) سناء الدويكات , ايجابيات الاعلام الرقمي , مقال منشور في موقع موضوع , ١٣ شباط ,
٢٠٢٢

(٢٥) الشميمري , فهد عبد الرحمن , التربية الاعلامية كيف نتعامل مع الاعلام , ط ١ , مكتبة الملك
فهد الوطنية , ١٤٣١ هجرية , ص ٢٦٤ - ٢٦٥

References

(1) Nisreen Hassouna, New Media Concept, Methods, Characteristics and Functions, 2015, p. 3

(2) Saud Salah: New Media and Community Issues, Opportunities and Challenges, The Second Media Conference of Islamic Media, pg. 4.



Copyright (c) 2023 Ass. Lect. Kazem Karim Mohsen

This work is licensed under a Creative
Commons Attribution 4.0 International License.



- (3) Herbert Spencer, Education. Translated by Muhammad Al-Sebaei, Al-Hindawi Foundation for Education and Culture for Publishing, Egypt. Cairo 2012.
- (4) Ahmad Zaki Badawi, A Dictionary of Social Sciences Terms, Beirut, Library of Lebanon, 1977, p. 127.
- (5) Preamble to the concept of education, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization
- (6) Fahd bin Abd al-Rahman al-Shimmari, Media education, how to deal with it, Riyadh, 2010
- (7) Jordan Media Institute, Media and Informatics Education Center, Amman 2018.
- (8) Ahmed Gamal Hassan, Media Education, Dar Al-Maarifa, Egypt, 2015, p. 26
- (9) Establishing ethical values among students, Al-Mersal article, January 2022,
- (10) Ahmed Gamal Hassan, Media Education, the same source, p. 7
- (11) Modern Communication Technology in the Information Age, Dr. Hassan Emad Makkawi, 2nd Edition, The Egyptian Lebanese Publishing House, Cairo, 1997, p. 49
- (12) Dr. Bushra Jamil Ismail, Introduction to New Media, College of Information, Journal of the Media Researcher, Issue 14, Baghdad, 2011
- (13) Global Media, Thomas MacPhail: Translated by Abdul Hakim Ahmed, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 2012, pg. 453
- (14) Al-Ajami Abdullah Moawad Rashid, Intellectual Conquest through the Media. Kuwait, 2009, p. 74
- (15) Dima Samih Al-Momani, The Role of Education in Promoting Citizenship Values, College of Mass Communication, Middle East University 2021)





- (16) d. Ali Muhammad Al-Saeed, Digital Media Education, Volume 5, International Journal of Communication, Abdel Hamid Ibn Badis University, Algeria, p. 60
- (17) Preamble of the World Organization for Culture and Science, UNESCO 2013
- (18) Ahmed Gamal Hassan, Media Education, the same source, p. 103
- (19) Lubna Mahdi, Characteristics of Media Education, an article published on the Encyclopedia in Arabic website, November 2021.
- (20) d. Muhammad Al-Bishari, Digital media and its role in education, Al Ittihad Magazine, United Arab Emirates, July 2021
- (21) d. Muhammad Abd al-Salam, Critical Thinking, A Theoretical Study and Arab and International Applications, Noor Bookshop, 2020, pg. 24 - pg. 25
- (22) Ahmed Jamal Hassan, Media Education, the same source, p. 34
- (23) d. Muhammad Al-Nazir Abdullah, Educational Media and Media Education, Journal of Media Studies, Refereed Journal, Germany, Berlin, Issue 7, 2019, p. 38
- (24) Sanaa Al-Dweikat, The Positives of Digital Media, an article published on Mawdoo'a website, February 13, 2022.
- (25) Al-Shammari, Fahd Abdel-Rahman, Media Education: How do we deal with the media, 1st edition, King Fahd National Library, 1431 AH, pp. 264-265.

